



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

لجنة مصايد الأسماك

الدورة الحادية والثلاثون

روما، 9-13 يونيو/حزيران 2014

ضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق: آخر المستجدات
على صعيد الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك
صغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر
(الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق)

الموجز

تذكر هذه الوثيقة بالعمليات التشاورية التي ساهمت في إعداد مشروع الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر (الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق) من جانب أمانة منظمة الأغذية والزراعة. وبالإشارة إلى تقرير الرئيس، تستعرض الوثيقة التقدم المحرز في دورتي المشاورة التقنية بشأن الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق اللتين عقدتا في 20-24 مايو/أيار 2013 و 3-7 فبراير/شباط 2014. وقد عُرض نص الرئيس الذي ناقشته المشاورة التقنية على اللجنة لوضعه بصيغته النهائية. بالإضافة إلى ذلك، ورداً على توصيات سابقة قدمتها اللجنة بشأن الحاجة إلى وضع استراتيجيات لتنفيذ الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق على مختلف المستويات، وإلى وضع وتنفيذ برنامج المساعدة العالمي الذي من شأنه أن يدعم هذه العملية، تقترح الوثيقة أيضاً خطوطاً عريضة وسمات رئيسية لمثل هذا البرنامج.

اللجنة مدعوة إلى:

- ◀ النظر في تقرير الرئيس عن المشاورة التقنية بشأن الخطوط التوجيهية الدولية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق (COFI/2014/Inf.10).
- ◀ النظر في نص الرئيس عن الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق في سياق

طُبِع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org/cofi/ar

الأمن الغذائي والقضاء على الفقر الوارد في الوثيقة COFI/2014/Inf.10، ووضعه بصيغته النهائية. < نظر في الخطوط العريضة المقترحة لبرنامج المساعدة العالمي وتقديم المشورة بشأن الأنشطة لدعم مصايد الأسماك صغيرة النطاق الآمنة والمستدامة، بما في ذلك التنفيذ المستقبلي للخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق – رهنًا بوضع صيغتها النهائية – وتعبئة الموارد من خارج الميزانية ضمن الإطار الاستراتيجي الجديد لمنظمة الأغذية والزراعة.

المقدمة

1- إعمالاً لتوصية الدورة التاسعة والعشرين للجنة مصايد الأسماك في العام 2011 والتي دعت إلى وضع صك دولي لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق، يعرض في ما يلي على اللجنة نص الرئيس عن الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر، وتقرير الرئيس عن المشاورة التقنية المعقودة في 20-24 مايو/أيار 2013 و3-7 فبراير/شباط 2014 (COFI/2014/Inf.10). وتشير هذه الوثيقة إلى هذا التقرير، وتقدم موجزاً لمضمون نص الرئيس عن الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق، وتذكر بعملية إعدادها خلال فترة السنتين الأخيرة.

2- رداً على التوصيات التي قدمتها اللجنة خلال دوراتها السابقة، تم تحديد العناصر والسمات الرئيسية لبرنامج المساعدة العالمي ووضع الخطوط العريضة لاستراتيجية شاملة للتنفيذ. وما أن يتم إقرارها، ستصبح الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق فعالة فقط إذا تم الاعتراف بها وفهمها وقبولها على نطاق واسع من جانب أصحاب الشأن، وإذا تم تطبيقها بصورة منتظمة بموجب المبادئ التوجيهية المحددة في هذه الوثيقة. وبانتظار وضع الصيغة النهائية للخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق، تطلب هذه الوثيقة مشورة اللجنة في ما يتعلق بالمضي قدماً، خصوصاً لجهة مقترح لإطار التنفيذ وتمويله، وبشكل عام، في ما يتعلق بالأنشطة التي يجب الاضطلاع بها لدعم استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق بموجب الإطار الاستراتيجي المراجع لمنظمة الأغذية والزراعة.

3- مؤل العديد من المانحين والدول المضيفة مشاورات أصحاب الشأن والحكومات التي انعقدت منذ الدورة الثلاثين للجنة عام 2012 (بما في ذلك المشاورة التقنية) والأنشطة المرتبطة بتحضير مقترح للتنفيذ. وتم الإقرار بالتعاون الواسع من جانب الدول الأعضاء والشركاء، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني.

استعراض عملية الإعداد

4- ترتبت توصية الدورة التاسعة والعشرين للجنة والتي تقضي بوضع صك دولي لدعم مصايد الأسماك صغيرة النطاق، عن نتائج عدد من المؤتمرات والاجتماعات التشاورية العالمية والإقليمية التي نظرت في كيفية الجمع بين مصايد الأسماك المسؤولة والتنمية الاجتماعية في مجتمعات الصيد الصغيرة الساحلية والداخلية. ولإعداد مشروع الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق، تم متابعة هذه العملية التشاورية في الفترة 2011-2013 وعنت مباشرة أكثر

من 4 000 من أصحاب الشأن من كل مناطق العالم¹. كما روجت الأمانة العامة لعملية إعداد الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق في عروض، وموائد مستديرة، واجتماعات جانبية وما إلى ذلك، خلال أكثر من 20 حدثاً ذا صلة.

5- وعُرض مشروع نص الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق على مشاوررة تقنية انعقدت في دورتين متتاليتين في 20-24 مايو/أيار 2013 و3-7 فبراير/شباط 2014. وشاركت سبعٌ وثمانون دولة عضو في منظمة الأغذية والزراعة والإتحاد الأوروبي في هذه المفاوضات، كما قدم عدد كبير من المراقبين (4 منظمات دولية غير حكومية، و11 منظمة حكومية دولية، و59 ممثلاً لمنظمات المجتمع المدني) المساعدة في هذه العملية.

6- استعرضت المشاوررة التقنية مشروع النص، ووافقت على الصيغة النهائية لكل الفقرات باستثناء الفقرة 6-18. بالتالي، تعرف الوثيقة كاملة "بنص الرئيس" بما أنه تعذر التوصل إلى اتفاق نهائي بشأنها.

7- بالإشارة إلى أجزاء نص الرئيس التي تم الاتفاق عليها، وبناء على توصيات اللجنة، سيكون الصك طوعياً بطبيعته، وسيركز على احتياجات البلدان النامية وسيطبق على مصايد الأسماك صغيرة النطاق في المياه البحرية والداخلية مغطياً أنشطة الصيد وأنشطة ما قبل الصيد وما بعده ذات الصلة. كما سيكمل مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد الصادرة عام 1995 وسيستند إلى المعايير الدولية لحقوق الإنسان والحوكمة المسؤولة لمصايد الأسماك والتنمية المستدامة، بما يتماشى مع الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة بشأن التنمية المستدامة (ريو+20) "المستقبل الذي نصبو إليه"، والصكوك الأخرى ذات الصلة مثل الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني (الخطوط التوجيهية للحيازة)² التي أقرتها لجنة الأمن الغذائي العالمي عام 2012، والخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الأعمال المطرد للحق في غذاء كاف في سياق الأمن الغذائي القطري (الخطوط التوجيهية للحق في الغذاء)³ التي اعتمدها الدول الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة عام 2004.

8- يحتوي نص الرئيس عن الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق، بالاستعانة بهذه الصكوك، على عدد من المبادئ التوجيهية الرئيسية التي يجب أن يستند إليها التنفيذ المستقبلي، مثل حقوق وكرامة الإنسان؛ احترام الثقافات؛ عدم التمييز؛ الإنصاف والمساواة بما في ذلك بين الجنسين؛ المشاوررة والمشاركة؛ حكم القانون؛ الشفافية؛ المساواة؛ الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛ النهج الشمولية والمتكاملة؛ المسؤولية الاجتماعية؛ قابلية التنفيذ والجدوى الاجتماعية والاقتصادية.

¹ يمكن إيجاد مزيد من المعلومات والتقارير حول العملية التشاورية على الموقعين التاليين: www.fao.org/fishery/ssf/guidelines/en، و <https://sites.google.com/site/smallscalefisheries/events>.

² الخطوط التوجيهية للحيازة متوفرة على الموقع الإلكتروني التالي: www.fao.org/nr/tenure/voluntary-guidelines/en/.

³ الخطوط التوجيهية للحق في الغذاء متوفرة على الموقع الإلكتروني التالي: www.fao.org/righttofood/right-to-food-home/en/.

9- وفي ما يتعلق بمحتوى هذا الموضوع، يعالج نص الرئيس عن الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق ما يلي:

- خمسة مجالات مواضيعية أساسية تتعلق بمصايد الأسماك المسؤولة والتنمية المستدامة، وهي:
 - حوكمة الحيازة في مصايد الأسماك صغيرة النطاق وإدارة الموارد؛
 - التنمية الاجتماعية والاستخدام والعمل اللائق؛
 - سلاسل القيمة ومرحلة ما بعد الحصاد والتجارة؛
 - المساواة بين الجنسين؛
 - أخطار حدوث الكوارث وتغير المناخ.
- أربعة مجالات متعلقة بضمان تهيئة بيئة تمكينية وبدعم التنفيذ:
 - اتساق السياسات والتنسيق بين المؤسسات والتعاون؛
 - المعلومات والبحوث والاتصالات؛
 - تنمية القدرات؛
 - دعم التنفيذ ورصده.

10- يهدف نص الرئيس بشأن الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق إلى تعزيز مساهمة مصايد الأسماك صغيرة النطاق في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية في العالم، وإلى المساهمة في تحقيق التنمية العادلة والقضاء على الفقر، وإلى التوصل إلى استخدام مستدام لموارد المصايد، وإلى الترويج لكفالة مستقبل مستدام لكوكب الأرض وللشعوب كافة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. كما يعطي توجيهات يمكن أن تستعين بها الدول وأصحاب الشأن من أجل تحسين حوكمة مصايد الأسماك صغيرة النطاق وتنميتها. ويروج النص كذلك للتوعية ولتعزيز المعارف عن مصايد الأسماك صغيرة النطاق. □

نحو التنفيذ

11- أشارت اللجنة خلال دورتها الثلاثين إلى الحاجة إلى وضع استراتيجيات لتنفيذ الخطوط التوجيهية المستقبلية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق على مستويات مختلفة بما في ذلك إجراء إصلاحات في السياسات ذات الصلة. وتم التذكير أيضاً بأن اللجنة قد وافقت خلال الدورة التاسعة والعشرين، على وضع وتنفيذ برنامج المساعدة العالمي من شأنه أن يدعم هذه العملية. وعملاً بتوصيات اللجنة، أطلقت إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في منظمة الأغذية والزراعة عملية للنظر بشكل أوضح في مسائل التنفيذ خلال فترة السنتين الأخيرة، بما في ذلك من خلال أنشطة محددة عديدة:

⁴ تحاول هذه الفقرة تلخيص أهداف نص الرئيس بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق - انظر النص الكامل للأهداف في الوثيقة COFI/Inf.10.

• نظرت حلقة عمل بشأن تعزيز المنظمات والعمل الجماعي في مصايد الأسماك: المضي قدماً في تنفيذ الخطوط التوجيهية الدولية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق، والتي عقدت في مارس/آذار 2013، في الأدوار التي تؤديها مختلف أنواع العمل الجماعي والمنظمات في مصايد الأسماك صغيرة النطاق، واقترحت عناصر لوضع استراتيجية من أجل تنمية القدرات بهدف تعزيز هذه الأدوار. وتضمنت مختلف أنواع العمل الجماعي والأشكال التنظيمية التي تمت مناقشتها، المنظمات المجتمعية العرفية، والتعاونيات والمجتمعات، ومجموعات وشبكات الدعوة. وأقرت حلقة العمل بتشكيل المنظمات منصة يستطيع أصحاب الشأن في مصايد الأسماك صغيرة النطاق من خلالها ممارسة حقهم في إنشاء المنظمات، والمشاركة في عمليات التنمية وصنع القرار، والتأثير على إدارة مصايد الأسماك ونتائج التنمية والمساهمة فيها. كما شددت حلقة العمل على أهمية تقديم الدعم لتعبئة المعارف ونقلها، وللقدرات القيادية (لدى الرجال والنساء على حد سواء)، وللشراكات في مجال البحوث، والاستخدام وسائل الاتصالات الفعالة (بما في ذلك التكنولوجيات ووسائل التواصل الاجتماعي الجديدة)، ولمنتدىات ومنصات تبادل الخبرات والتعاون. وتمت مناقشة هذه الجوانب بنوع خاص في سياق تعزيز المنظمات القائمة والحرص على وجود الهياكل والقدرات المؤسسية اللازمة لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق.

• حصلت مشاورة إلكترونية⁵ بشأن الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر بين 11 نوفمبر/تشرين الثاني و2 ديسمبر/كانون الأول 2013 لجمع وتبادل الآراء والخبرات والمساهمات حول كيفية تنفيذ الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق بفعالية ما أن يتم وضع صيغتها النهائية واعتمادها. واستضاف مرفق المناقشات في المنتدى العالمي حول الأمن الغذائي والتغذية المشاورات التي دارت حول ثلاثة مواضيع مترابطة، وهي: (1) الشراكة من أجل التنفيذ- أدوار مختلف الفاعلين وأصحاب الشأن؛ (2) المعلومات والاتصال- تعزيز تبادل الخبرات والتعاون؛ (3) التحديات والفرص- الاحتياجات للدعم والتدخلات. وقد تلقت المشاورة الإلكترونية مجموع 71 مساهمة من مشاركين من مختلف أنحاء العالم، وهم يمثلون الحكومات، والمؤسسات الأكاديمية والبحثية، ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، والتعاونيات والرابطات ووكالات التعاون التقني، ومنظمة الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى، والقطاع الخاص، وخبراء مستقلين.

12- وتتضمن الأنشطة الأخرى التي تساهم في فهم كيف يمكن تنفيذ الخطوط التوجيهية المستقبلية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق: الندوة الإقليمية الأولى بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق المستدامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود، التي نظمتها الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط في مالطة في 27-30 نوفمبر/تشرين الثاني 2013⁶، وحلقة العمل دون الإقليمية لتعزيز قدرة منظمات مصايد الأسماك الحرفية المهنية في

⁵ انظر www.fao.org/fsnforum/forum/discussions/SSF_Guidelines

⁶ انظر www.ssf-symposium.org

بلدان شمال أفريقيا التي عقدت في تونس في سبتمبر/أيلول 2013[□]. وشدد الاجتماعان على الحاجة إلى إنشاء منصات إقليمية ووطنية لصغار صيادي الأسماك والعاملين في مجال صيد الأسماك ودعمها في إطار التنفيذ المستقبلي للخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق ما أن يتم وضع صيغتها النهائية واعتمادها.

13- بالإضافة إلى ذلك، هناك عدة مبادرات جارية ذات الصلة يتم النظر في التآزر معها وستمهد لعملية التنفيذ، بما في ذلك مثلاً شراكة تعبئة المعارف وشبكة البحوث "Too Big To Ignore". وقد أنشئت هذه الأخيرة لتعزيز مصايد الأسماك صغيرة النطاق ولتطوير البحوث وقدرات الحوكمة من أجل رفع التحديات العالمية التي تحقّق بمصايد الأسماك. وسوف يستمر التعاون والترابط لتنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية للحيازة والخطوط التوجيهية بشأن الحق في الغذاء. وستمهد كل من الدروس المستخلصة من هذه المبادرات وفحوى حقوق الحيازة وصيد الأسماك -وهو مؤتمر عالمي عن النهج القائمة على الحقوق لمصايد الأسماك (حقوق المستخدمين 2015)- لتنفيذ الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك في المستقبل.

دعم مصايد الأسماك صغيرة النطاق المستدامة:

اقترح لوضع برنامج المساعدة العالمي

14- وافقت اللجنة في دورتها التاسعة والعشرين على وضع برنامج المساعدة العالمي وتنفيذه جنباً إلى جنب مع المجالات المواضيعية المقترحة في الوثيقة COFI/2011/8 حول الممارسات الجيدة في مجال حوكمة مصايد الأسماك صغيرة النطاق: تقاسم الخبرات والدروس المستخلصة من الصيد الرشيد للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وتظهر هذه المجالات المواضيعية في مضمون نص الرئيس عن الخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق. وتتماشى مع نتائج الدورة الثلاثين للجنة، وينص الاقتراح الموصوف أدناه، على تأمين الدعم الموصى به إلى مصايد الأسماك صغيرة النطاق ضمن إطار تنفيذ الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق التي هي رهن بوضع صيغتها النهائية والموافقة عليها.

15- إن المقترحات التالية معروضة لتنفيذ الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق:

- ينبغي أن يبني النهج الاستراتيجي الشامل لتنفيذ الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق على الروح والبيئة الشاملتين والمتسمتين بالتوافق في الآراء واللتين ميّزتا عملية إعداد الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق حتى الآن. وبناء عليه، يجب أن يستند التنفيذ المستقبلي لهذه الخطوط التوجيهية على المشاركة والشراكات، فيما يكون التنفيذ على المستويين الوطني والمحلي راسخاً في إطار للتعاون الإقليمي والدولي، وللتوعية، ولتقديم الدعم في مجال السياسات، ولتنمية القدرات. وسيطلب ذلك

⁷ نظمت حلقة العمل هذه من جانب المكتب الإقليمي الفرعي لأفريقيا الشمالية التابع لمنظمة الأغذية والزراعة، والصندوق العالمي للطبيعة، والجمعية التونسية لتنمية الصيد الحرفي (Association Tunisienne pour le Développement de la Pêche Artisanale).

⁸ انظر toobigtoignore.net.

تقديم الدعم إلى فاعلين مختلفين جداً والتعاون معهم، بمن فيهم الحكومات ووكالات التنمية والمؤسسات المالية الدولية والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

- ينبغي وضع برنامج مساعدة عالمي يغطي أربع سلاسل أنشطة رئيسية يمكن ترجمتها إلى مكونات برامجية مترابطة، وهي:

(1) التوعية: المنتجات المعرفية والتواصل؛

(2) تعزيز الترابط بين العلوم والسياسات: تبادل المعارف ودعم إصلاح السياسات؛

(3) تمكين أصحاب الشأن: تنمية القدرات وتعزيز المؤسسات.

كما يجب استكمال هذه المكونات بنشاط واحد يعالج مسائل التنفيذ والتنسيق الشاملة ورصد التقدم المحرز:

(4) دعم التنفيذ: إدارة البرنامج والتعاون والرصد.

- لقد اضطلعت أمانة منظمة الأغذية والزراعة حتى الآن بدور قيادي في تيسير عملية إعداد الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق وقد يبدو مناسباً أن تستمر في تأدية دور في تنفيذها. لذلك، يقترح أن يتم تنسيق برنامج المساعدة العالمي وتنفيذه من جانب منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون الوثيق مع الشركاء ودعمه بواسطة موارد من خارج الميزانية مخصصة لهذا الغرض. ولكن تجدر الإشارة إلى الحاجة إلى استكمال البرنامج بالتعاون مع مبادرات أخرى وبدعم منها من أجل تحقيق نتائج كبيرة ومستدامة.

16- إن الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق هي ذات نطاق عالمي وتوفر إطاراً واسعاً للسياسات. ولتيسير تنفيذها، ستظهر الحاجة إلى نهج استراتيجي يتضمن خطوط توجيهية عملية على الصعيدين الإقليمي والوطني تأخذ الظروف المحلية بالاعتبار. ويجب تشجيع الحكومات والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني على إطلاق مثل هذه العمليات وعلى دعم النهج التعاونية والشاملة على الصعيدين الوطني والمحلي. وقد تنظر البلدان في إنشاء منصات خاصة لأصحاب الشأن المتعددين على الصعيد الوطني يكون من شأنها دعم التنفيذ المحلي للخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق وتيسيره. وعلاوة على ذلك، ستدعو الحاجة إلى شراكات مشتركة بين التخصصات للحرص على تنفيذ النهج الشمولي الذي تم الترويج له في الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق، أي مراعاة ركائز الاستدامة الثلاث (البيئية والاجتماعية والاقتصادية)، وإشراك الرجال والنساء في كل سلسلة القيمة لمصايد الأسماك، وزيادة المنافع في مجتمعات مصايد الأسماك التي تساهم في تحقيق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر وخارجها. ويجب أن ينعكس هذا المنظور المتعدد التخصصات والمشارك بين القطاعات في العمليات الوطنية التي تجريها منصات أصحاب الشأن المتعددين وفي وضع استراتيجيات وطنية ودون وطنية للتنفيذ.

17- سيكون تبادل خبرات التنفيذ والدروس المستخلصة منا مهماً لزيادة فعالية التنفيذ إلى أقصى حد. ويجب تطبيق الإدارة التكميلية على الأنشطة والمبادرات الداعمة للخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك. كما يمكن أن يضطلع برنامج المساعدة العالمي بدور مهم في تيسير هذا النوع من العمليات وتبادل الخبرات، وفي دعم الرصد التشاركي.

18- يجب أن يهدف النهج الاستراتيجي إلى تعميم مراعاة مبادئ الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك في السياسات والاستراتيجيات والأنشطة على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية والمحلية. وفي الواقع، تم إحراز التقدم في هذا الصدد، ويشار إلى الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك في العديد من عمليات وضع السياسات الجارية، مثل مشروع "إطار السياسات واستراتيجية الإصلاح لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في أفريقيا" الخاص بالاتحاد الأفريقي والذي سيعرض على المؤتمر الثاني لوزراء مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في أفريقيا في العام 2014، وتقرير مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالحق في الغذاء والذي عرض على الدورة السابعة والستين للجمعية العامة⁹ للأمم المتحدة عام 2012، ومنتدى¹⁰ المزارعين الذي ينظمه الصندوق الدولي للتنمية الزراعية منذ العام 2012، ووثيقة الإطار للشراكة العالمية بقيادة البنك الدولي من أجل مبادرة¹¹ المحيطات.

19- إن التعميم مهم أيضاً في سياق عمل منظمة الأغذية والزراعة. فقد أشار تقييم دعم منظمة الأغذية والزراعة لتطبيق مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، والذي جرى عام 2012، إلى أنه يجب بذل المزيد من الجهود في أنشطة الدعوة لتطبيق مدونة السلوك هذه. كما أن التوصيات التي تشير إلى تطبيق مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد مرتبطة بتنفيذ الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق. بناء عليه، يجب تضمين عناصر عن تنفيذ الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق في جميع مشاريع منظمة الأغذية والزراعة ذات الصلة لكي تصبح جزءاً لا يتجزأ من برنامج عمل المنظمة. وسيكون من المهم أيضاً أن تحشد هذه الأخيرة الدعم لمراعاة منظور مصايد الأسماك صغيرة النطاق وإدماجه على الساحة الدولية، خصوصاً في مجالات ولايتها واهتمامها مثل الأمن الغذائي وإدارة المحيطات. ويجب توعية مانحي الموارد من خارج الميزانية في هذا الصدد. كما سيكون التعاون مع برامج التنفيذ الخاصة بصكوك أخرى ضرورياً، خصوصاً في ما يتعلق بالخطوط التوجيهية الطوعية للحيازة والخطوط التوجيهية بشأن الحق في الغذاء.

20- في إطار *التوجهات الاستراتيجية* التي تمت مناقشتها في ما سبق، واستناداً إلى عملية إعداد الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق وإلى المشاورة الالكترونية، اقترح أن يشمل *برنامج المساعدة العالمي* ثلاثة مكونات رئيسية مدعومة من مكون رابع يعالج إدارة البرنامج ورصده. وترد أدناه هذه المكونات الأربعة والأنشطة الرئيسية ذات الصلة والنتائج المرجوة.

المكون 1: التوعية وتأمين الدعم في مجال السياسات: المنتجات المعرفية والتواصل

21- في الواقع، لا يمكن تنفيذ الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق إلا إذا كان المعنيون والقادرون على تحقيق الفرق مدركين لوجودها ويفهمون مضمونها. وتستدعي الحاجة إلى بذل جهود كبيرة لنشر التوعية

⁹ انظر www.srfood.org/images/stories/pdf/officialreports/20121030_fish_en.pdf.

¹⁰ انظر www.ifad.org/farmer/2014/pip_2.pdf.

¹¹ انظر www.globalpartnershipforoceans.org.

حول الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق ولتعزيز معارف جميع أصحاب الشأن المعنيين على مختلف المستويات. وستؤدي الشراكات دوراً رئيسياً في هذا المجال لضمان الوصول إلى جميع أصحاب الشأن.

22- تماشياً مع توصيات تقييم مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، يجب أن تنخرط منظمة الأغذية والزراعة على نحو استراتيجي مع الفاعلين والشركاء للتأثير على سياساتهم وأولويات التمويل الخاصة بهم من أجل دعم تنفيذ الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق. ويشمل الفاعلون والشركاء المحتملون الأطراف المنخرطة في مصايد الأسماك مثل الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك، والإدارات الحكومية لمصايد الأسماك، والشركاء في تقديم المساعدة الإنمائية، والأطراف المنخرطة في المجالات ذات الصلة مثل المنظمات غير الحكومية المعنية بالبيئة والرفاه، والجماعات الاقتصادية الإقليمية والوكالات الوطنية للتخطيط والتنسيق المشتركين بين القطاعات.

23- وعلى وجه التحديد، يمكن أن تتضمن الأنشطة المدرجة تحت هذا المكوّن ما يلي:

- وضع أدلة إرشادية تنفيذية (مثلاً حول مواضيع مختلفة وبلدان ومناطق مختلفة حسب الإقتضاء).
- ترجمة الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق إلى اللغات المحلية، وتطوير نسخ عادية وأشرطة فيديو وما إلى ذلك، لاستهداف مجموعات أصحاب الشأن المختلفة.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك المدونات ومجموعات المناقشة، و"أبطال التغيير" و"سفراء الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق".
- توفير المساعدة والمعلومات إلى الاجتماعات والمؤتمرات ذات الصلة وما إلى ذلك، على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية.

24- إن النتائج المرجوة من هذه الأنشطة هي التوعية على الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق وفهمها على نطاق واسع، وذلك في كل المناطق والبلدان ومجموعات أصحاب الشأن المختلفة، بما في ذلك السياسيين، والمسؤولين الحكوميين، والعاملين والخبراء التنمويين، وموظفي المنظمات غير الحكومية، وأعضاء مجتمعات مصايد الأسماك الصغيرة. وسيتم هذا الوعي بأهمية كبيرة لمتابعة العمل، وسيشكل أساساً لتقديم دعم آخر للتنفيذ يكون مرتكزاً على النتائج.

المكوّن 2: تعزيز الترابط بين العلوم والسياسات: تبادل المعارف ودعم إصلاح السياسات

25- إضافة إلى الوعي الأكبر للخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق، هناك حاجة لإدراك وإقرار أفضل لأهمية مصايد الأسماك صغيرة النطاق ولمساهمتها الحالية والمحتملة في تحقيق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر. ولرفع مكانة قطاع مصايد الأسماك صغيرة النطاق على جدول أعمال السياسات، يجب دعم الحجج المقدمة بالبيانات والمعلومات. وسيكون من المهم تعزيز توليد المعرفة وتبادل المعلومات. كما سيشكل ذلك اختصاصاً آخر لبرنامج المساعدة

العالمي الخاص بمنظمة الأغذية والزراعة، إلا أنه يحتاج إلى دعم أكبر من الشركاء، بمن فيهم الأوساط الأكاديمية، وإلى تعاون وثيق مع مبادرات مثل شبكة البحوث "Too Big To Ignore".

26- بالتالي، سيلبّي هذا المكوّن الحاجة إلى قاعدة معارف قوية وسيعزز إصلاح السياسات - بواسطة المعارف المتاحة - من أجل تحقيق إدارة مستدامة للموارد وتنمية اجتماعية واقتصادية. وبتابعها نهج شمولي، ستغطي الأنشطة طيفاً كاملاً من المنظورات، مثل تحاليل سلسلة القيمة، والمساواة بين الجنسين، بالإضافة إلى أخطار حدوث الكوارث واعتبارات تغيير المناخ. بناءً عليه، يجب أن يتضمن برنامج المساعدة العالمي أنشطة تهدف إلى:

- تحديد وتحليل وتوثيق أفضل الممارسات القائمة والدروس المستخلصة في ما يتعلق بنظم الإدارة التشاركية والنهج الشمولية التي تشمل إدارة الموارد ومنظوراً يراعي سبل المعيشة، بما في ذلك نظم الإدارة والمعارف التقليدية والمحلية.
- إجراء دراسات الحالة مع تقديم أمثلة عملية بشأن النهج المستندة إلى حقوق الإنسان المتبعة في إدارة مصايد الأسماك وتنميتها على المستوى المحلي (مثل التنفيذ العملي للخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق في مواقع مختارة).
- تعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين مختلف مبادرات البحوث حول حوكمة مصايد الأسماك صغيرة النطاق وتنميتها، بالإضافة إلى التفاعل الأكبر بين الباحثين ومجتمعات مصايد الأسماك.
- توفير الدعم والمساعدة التقنيين من أجل استعراض الأطر السياسية والقانونية ومراجعتها مما سيخلق أطراً تمكينية لتنفيذ الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق.

27- إن النتيجة المرجوة من هذا المكوّن هي التوصل إلى فهم أفضل للقضايا والتحديات والفرص والنهج المرتبطة بتحقيق الاستخدام المستدام للموارد المائية وبضمان سبل المعيشة. ويجب ترجمة هذا الفهم المحسّن إلى توجيهات يمكن نشرها واستخدامها على نطاق واسع. كما قد تتضمن وثائق السياسات على المستويين الوطني والإقليمي إشارة إلى الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق، وقد يتم تعميم مراعاة مبادئها ومحتواها في كل الاستراتيجيات والخطط حول الحوكمة وإدارة الموارد والتنمية ذات الصلة.

المكون 3: تمكين أصحاب الشأن: تنمية القدرات وتعزيز المؤسسات

28- يجب أن يكون صغار صيادي الأسماك والعاملون في مجال صيد الأسماك ومجتمعاتهم، شركاء فعالين في أنشطة التنفيذ - أثناء التخطيط لها وعند الاضطلاع بها على حد سواء. وسيطلب ذلك إيلاء الإهتمام بالهياكل والطرائق التنظيمية من أجل ضمان التمثيل العادل والفعال. كما يجب أن تشكل تنمية القدرات حجر الزاوية لتنفيذ الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق. وتجدر الإشارة إلى أن تنمية القدرات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتمكين وبالحرص على تمتع الفاعلين ومجتمعات مصايد الأسماك الصغيرة بالقدرة على أداء دور نشط في تحديد مستقبل كل من القطاع وسبل عيشهم.

29- وبالتالي، ستدعو الحاجة إلى تنمية القدرات على عدة مستويات ولمجموعات أصحاب الشأن المختلفة وفي ما يتعلق بمهارات وقدرات مختلفة. ويبدو أن الشرط الأساسي هو تعزيز القدرة التنظيمية للفاعلين ومجتمعات مصايد الأسماك الصغيرة بالإضافة إلى تنمية القدرات نيابة عن المسؤولين الحكوميين وغيرهم ممن هم معنيين بهذا القطاع وتنميته وحوكته. ويمكن أن تتضمن الأنشطة التي سيضطلع بها بموجب برنامج المساعدة العالمي في هذا الصدد، ما يلي:

- تحديد الاحتياجات من أجل التطوير وتعزيز التنظيميين على مستوى مجتمعات الصيد والشبكات الوطنية والإقليمية، وتوفير الدعم وفقاً لذلك.
- مساعدة المجتمعات ومنظماتها لبناء الروابط والشراكات والحوار بين القطاعات مع الوكالات الحكومية والمؤسسات البحثية وغيرها من الشركاء التنمويين حسب ما تقتضيه تلبية احتياجات التنمية وإدارة الموارد المعبر عنها.
- توفير التوعية والتدريب للمسؤولين الحكوميين والشركاء التنمويين في القضايا المرتبطة بتنفيذ الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق، خصوصاً في ما يتعلق بالنهج المستند إلى حقوق الإنسان لتنمية الموارد الطبيعية وإدارتها التشاركية.

30- ينوي برنامج المساعدة العالمي وضع حجر الأساس لعملية طويلة الأجل لمواصلة تحسين وضع مصايد الأسماك صغيرة النطاق وزيادة مساهمة القطاع في تحقيق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر، من خلال تقديم الدعم لتنمية القدرات وتعزيز المؤسسات. وستتمكن الحكومات من العمل جنباً إلى جنب مع مجتمعات الصيد، ومعاً مع مجموعات أصحاب الشأن الأخرى من أجل ضمان أن تكون مصايد الأسماك صغيرة النطاق آمنة ومستدامة لصالح صغار صيادي الأسماك والعاملين في مجال صيد الأسماك ومجتمعاتهم، ولصالح المجتمع عامةً.

المكوّن 4: دعم التنفيذ: إدارة البرنامج والتعاون والرصد

31- يمكن أن تغطي الأنشطة المدرجة تحت هذا المكوّن والتي تتعلق بإدارة البرنامج وبتعزيز الجهود المشتركة وتبادل الخبرات مع الشركاء، ما يلي:

- تطوير إطار مستند إلى النتائج لإدارة البرنامج، بما في ذلك المعلومات والأحكام الأساسية من أجل الإدارة التكيفية.
- تعزيز تبادل خبرات التنفيذ والتخطيط التعاوني من خلال الاجتماعات الدولية والإقليمية والتطبيقات على شبكة الويب لتبادل المعلومات. بناءً عليه، سيتم إنشاء آلية تسمح بإجراء نقاشات تشاركية وشاملة حول أفضل الممارسات بهدف تسريع التعلم عبر البلدان وعبر مختلف مناطق العالم.
- دعم تطوير نظام شامل لرصد التنفيذ وتقديم الإفادة بشأن التقدم المحرز في التنفيذ إلى الدول الأعضاء في منظمة الأغذية والزراعة ومن خلال المنشورات، حسب الإقتضاء.

32- من المتوقع أن يحقق هذا المكوّن نتائج على شكل إدارة شفافة وفعالة للبرنامج وتعاون أقوى ما سيؤدي إلى تنفيذ أكثر فعالية بشكل عام للخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق. كما يتوقع أن يؤدي نشر نتائج التنفيذ إلى زيادة الوعي حول الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق، وبالتالي إلى خلق دائرة مجدية من الأحداث.

33- وفي ما يتعلق بطرائق التنفيذ، اقترحت إقامة أمانة عامة لبرنامج المساعدة العالمي تتخذ مقرها في منظمة الأغذية والزراعة. وستضم هذه الأمانة العامة مجموعة موظفين متفرغين من شأنهم أن يخططوا لأنشطة البرنامج ويشرفوا عليها على أساس يومي. وستعمل بشكل وثيق مع مشاريع منظمة الأغذية والزراعة وبرامجها ذات الصلة، ومع الوكالات الأخرى التي تتخذ مقرها في روما، ومع غيرها من الشركاء التنمويين. كما ستشجع الأمانة العامة إقامة الشراكات وتدعم تحضير مقترحات المشاريع التي ستعرض لتأمين التمويل، خصوصاً في ما يتعلق بالدعم التقني المعتمد على الطلب على المستويين الإقليمي والوطني.

34- من المتوقع أن تنفّذ العديد من الأنشطة بالتعاون الوثيق مع الشركاء، وغالباً ما ستؤدي الأمانة العامة دوراً في التيسير بدلاً من التنفيذ المباشر. ولكن، في الوقت نفسه، من المهم أن تحصل الأمانة العامة للبرنامج على التمويل ضمن الميزانية البرامجية لضمان تنفيذ المهمات والوظائف الرئيسية. وبناءً عليه، اقترح أن يمتد البرنامج في مرحلة أولية على خمس سنوات وأن يتضمن تمويلًا لموظفين فنيين على الأقل وللدعم الإداري وللمستشارين، بالإضافة إلى ميزانية عملية من أجل المطبوعات والمنتجات المعرفية والسفر والتدريب والاجتماعات والأنشطة الريادية ودراسات الحالات.

35- اقترح أن تسترشد الأمانة العامة لبرنامج المساعدة العالمي *بلجنة توجيهية للبرنامج* تتألف من شركاء يتم اختيارهم، بمن فيهم ممثلون عن مختلف مجموعات أصحاب الشأن ومنهم صغار صيادي الأسماك والعاملون في مجال صيد الأسماك ومجتمعاتهم.

36- ستظهر الحاجة إلى رصد الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك والإشراف على تنفيذها. وإشارة إلى المكون 4 المقترح للبرنامج (انظر الفقرة 15 آنفاً)، ستنشئ الأمانة العامة لبرنامج المساعدة العالمي آليات لرصد أنشطة البرنامج ونتائجه، وستدعم تقديم الإفادة بشأن التقدم المحرز في التنفيذ بشكل عام. وستستند إجراءات الرصد والتقييم الخاصة ببرنامج المساعدة العالمي على معايير منظمة الأغذية والزراعة للرصد المبني على النتائج وستتمثل لمتطلبات المانحين. كما ستضطلع اللجنة التوجيهية للبرنامج بدور في مجال الإشراف على هذا الأخير بهدف الحرص على الشفافية والمساءلة.

37- ستقدم منظمة الأغذية والزراعة إفادة لدولها الأعضاء بشأن التقدم المحرز في تنفيذ الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق. ويمكن أن تدعم لجنة الأمن الغذائي العالمي عمليات الرصد التي ستستكمل بآليات الرصد الخاصة بنظام الأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان، مثل المقرر الخاص المعني بالحقوق في الغذاء ولجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

المضي قدماً

38- تطلب إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية دعم اللجنة لوضع الصيغة النهائية لنص الرئيس عن الخطوط التوجيهية بشأن مصايد الأسماك صغيرة النطاق.

39- وتطلب إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية أيضاً المشورة حول كيفية المضي قدماً في تطوير برنامج المساعدة العالمي ووضعه وتنفيذه. واللجنة مدعوة على وجه التحديد إلى توفير الإرشاد حول ما يلي:

- التوجه الاستراتيجي والمكونات وطرائق التنفيذ المقترحين لبرنامج المساعدة العالمي وهيكل حوكمته؛
- تمويل مثل هذا البرنامج للمساعدة العالمي؛
- أي مبادرات أخرى مرتبطة بمصايد الأسماك صغيرة النطاق والتي يجب أن تطلقها منظمة الأغذية والزراعة ضمن إطارها الاستراتيجي الجديد.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من قبل اللجنة

40- اللجنة مدعوة إلى:

- (أ) النظر في تقرير الرئيس عن المشاورة التقنية بشأن الخطوط التوجيهية الدولية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق (COFI/2014/Inf.10).
- (ب) النظر في نص الرئيس عن الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر الوارد في الوثيقة COFI/2014/Inf.10، ووضعه بصيغته النهائية.
- (ج) النظر في الخطوط العريضة المقترحة لبرنامج المساعدة العالمي وتقديم المشورة بشأن الأنشطة لدعم مصايد الأسماك صغيرة النطاق الآمنة والمستدامة، بما في ذلك التنفيذ المستقبلي للخطوط التوجيهية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق - رهناً بوضع صيغتها النهائية- وتعبئة الموارد من خارج الميزانية ضمن الإطار الاستراتيجي الجديد لمنظمة الأغذية والزراعة.